من القول الشارح وهو لا يتركب الا من الكليات والثانية انما تكتسب من القياس
وهو لا يتركب الا من القضايا الكلية او ما هو بمعناه   نفس تصور مفهومه اي
تصور مفهومه من حيث نفسه اي ذاته بقطع النظر عن الدليل الخارج
وانما قيد به ليدخل ما يمنع الشركة من الكليات بالنظر للخارج كواجب الوجود
فان الشركة فيه ممتنعة بالدليل الخارجي لكن اذا جرد العقل النظر الى مفهومه
لم يمنع صدقه على كثيرين فان مجرد تصوره لو كان مانعا من الشركة
لم يفتقر في اثبات الوحدانية الى دليل وكالكليات الفرضية مثل اللاشي
والامكان واللاوجود فانها يمتنع ان تصدق على شي من الاشيا لكن
بالنظر الى مجرد تصورها وضمير مفهومه للذي الواقع على لفظ المفرد
فسقط ما في بعض الحواشي   من حيث انه متصور قيد به لان ظاهر
العبارة يقتضي ان التصور نفسه هو المانع وليس كذلك لان المانع انما هو
المتصور من حيث هو متصور وبيان ذلك ان نفس التصور جزئي لقيامه
بالنفس الجزئية وجزئية المحل تستلزم جزئية الحال فيه وهو التصور
بمعنى الادراك بخلاف الماهية المتصورة فانها كلية اي من حيث هي لا بالنظر
للظل الحاصل في الذهن فان المنتقش في الذهن صورة جزئية
كما هو ظ   وقوع الشركة فيه اي شركة الافراد في المفهوم بمعنى صدقه
وحمله على كل منها كما اشار اليه الشارح في الحاشية فعلمت من هذا ان معنى
وقوع الشركة في الكلي ليس باعتبار كون معناه قابلا للتعدد في نفسه
لان معناه شي واحد وهو الحقيقة بل باعتبار صدق تلك الحقيقة
على افراد متعددة وعبر بالمفهوم دون المسمى ليدخل المجاز فان المسمى
في اصطلاحهم انما يطلق على المعنى الحقيقي بخلاف المفهوم والمعنى واعلم ان
الكلي ثلاثة اقسام منطقي وطبيعي وعقلي الاول مفهوم الكلي ويسمى
منطقيا لانه المبحوث عنه في فن المنطق والثاني ما صدق عليه هذا
المفهوم كطبيعة الحيوان اي الجسم النامي الحساس المتحرك بالارادة ويسمى
طبيعيا لتعلقه بنفس الطبيعة اي الحقيقة والثالث مجموع الامرين ويسمى
عقليا لانه لا وجود له الا في العقل   وتناهت اي وقفت عند حد و
وصلت الى عدد محصور وقوله كالكواكب مثال للافراد لا للكلي المتناهي

الافراد

الافراد وكليها هو الكوكب والمراد بها السبعة السيارة لانه صار علما بالغلبة
عليها وقد جمعها بعضهم في قوله

زحل شرى مريخه من شمسه   فتزاهرت لعطارد الاقمار

ام لم تتناهى عطف على قوله وتناهت اي ام وجدت ولم تتناهى وقوله
كنعمة الله لا يصح التمثيل به لما ذكر لان الكلام في الكلي الذي وجدت
افراده في الخارج وكان الوجود ذلك الموجود غير متناهي وعدم تناهي
نعمة الله انما هو باعتبار ما لم يدخل منها في الوجود ومثل له بعضهم بحركة
الفلك على مذهب الفلاسفة اذ ما من حركة عندهم الا وقبلها حركة
لا الى اول والاولى التمثيل له بموجود وشي او ثابت وان افرادها الموجودة
في الخارج غير متناهية فانها تصدق على صفات الله تعالى الوجودية
القديمة القايمة بذاته تعالى وقد دل الدليل على انها لا نهاية لها واستحالة
وجود ما لا نهاية له انما هي في الحوادث ولذا قال ابن غازي والحادث
الداخل في الوجود ذو نهاية فتقيد بالحادث للاشارة الى ما ذكر   ام لم توجد
فيه عطف على وجدت اي لم يوجد شي من افرادها في الخارج وقوله
لامتناعها اي لاستحالة وجودها   او لعدم وجودها عطف على قوله
لامتناعها والمراد بالوجود الايجاد مجازا لئلا يلزم تعليل الشي بنفسه
كجبل من ياقوت وبحر من زيبق اورد على هذا التمثيل ان كلامنا في
المفرد وهذا من قبيل المركب واجيب بان هذا من قبيل المفرد
المقيد لا من قبيل المركب اذ المقصود هو الجبل والبحر فقط بقيد انه يكونا
من كذا لا انهما وكذا حتى يكونا مركبين   او وجد فيها فرد عطف على
وجدت كذلك وقوله امتنع اي استحال وقوله اذ الدليل الخ علة لقوله
امتنع وجود غيره وقوله قطع عرق الشركة اي اصلها والمراد قطعها
من اصلها وقوله ام امكن عطف على امتنع وقد علمت مما ذكره الشارح
ان اقسام الكلي ستة وهو تقسيم المتاخرين واما المتقدمون فقسموه
الى ثلاثة ما وجد منه افراد في الخارج وما لم يوجد منه شي وما
وجد منه فرد واحد وقسم المتاخرون كل قسم من هذه الثلاثة
الى قسمين كما علمته من الشارح   اذ استوى معناه في افراده في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)